. @ 70 @

وهو قوله تعالى ^ وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ^ وأصل السجود في اللغة هو الميلان والخضوع والعرب تقول سجدت النخلة إذا مالت وسجدت الناقة إذا طأطأت رأسها ومالت وإنما كانت سجدة التحية لا سجدة العبادة وكانت السجدة تحية لآدم وطاعة تعالى ! 2 2 ! كلهم ! 2 2 ! يقال إبليس أسم أعجمي ولذلك لا ينصرف وهو قول أبي عبيدة وقال غيره هو أفعيل من أبلس يبلس إذا يئس وكذا قال ابن عباس في رواية أبي صالح أنه أيئسه من رحمته وكان اسمه عزازيل ويقال عزائيل وإنما لم ينصرف لأنه لا سمي له فاستثقل وقال ابن عباس إنما سمي آدم لأنه خلقه من أديم الأرض وروي عن قطرب أنه قال هذا الخبر لا يصح لأن العربية لا توافقه ويقال هو مأخوذ من الأدمة وهو الذي يكون في لونه سمرة ! 2 2 ! يعني امتنع عن السجود تكبرا معناه أن كبره منعه من السجود .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال بعضهم وصار من الكافرين كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! هود 43 يعني صار من المغرقين ويقال ! 2 2 ! في علم ا معناه كان في علم ا تعالى أنه يكفر وقال بعضهم بظاهر الآية وقال كان كافرا في الأصل وهو قول أهل الجبر وقالوا كل كافر أسلم فقد ظهر أنه كان مسلما في الأصل وكل مسلم كفر ظهر أنه كان كافرا في الأصل لأنه كان كافرا يوم الميثاق ألا ترى أن ا تعالى قال في قصة بلقيس ! 2 2 ! النمل 43 ولم يقل إنها كانت كافرة وقال في قصة إبليس ! 2 2 ! وقال أهل السنة والجماعة الكافر إذا أسلم كان كافرا إلى وقت إسلامه وإنما صار مسلما بإسلامه إلا انه غفر له ما قد سلف والمسلم إذا كفر كان مسلما إلى ذلك الوقت إلا أنه حبط عمله $ سورة البقرة آية 35 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس رضي ا عنه أنه قال أمر ا تعالى ملائكته أن يحملوا آدم على سرير من ذهب إلى السماء فأدخلوه الجنة ثم خلق منه زوجه حواء يعني من ضلعه الأيسر وكان آدم بين النائم واليقظان وقال ابن عباس رضي ا عنه سميت حواء لأنها خلقت من الحي ويقال إنما سميت حواء لأنه كان في